

الفائق في غريب الحديث

- وعن بعضهم لا تستعملوا الإعراب فى كلامكم إذا خاطبتم ولا تُخلوا منه كتبكم إذا كاتبتم . وقيل هو من اللَّحْنُ بمعنى الفِطْنَةُ يقال : لحن الرجلُ لحناً وفلانٌ لحنٌ بحجته أى فهم بها فطِنَ يُمَرِّفُها إلى حُسن البيان عنها . وفى الحديث : لعلَّ بعضكم أَلْحَنُ بحجَّتِهِ من بعض . وقال يعقوب : اللَّحْنُ : العالم بعواقب الأقوال وجوَل الكلام . وقال أبو زيد : يقال لَحَنَ لَحْنَهُ عنى أى فهمه وألحنه إياه فقولهم : على أنه يلحن معناه أنه يُحَسِّنُ الفَهْمَ ويبين الحجة مخرِّج على أسلوب قوله : ... ولا عَيْبَ فِيهِمْ غير أن سيوفهم ... بهن فُلُؤول من قراع الكتاب

وقيل : أرادوا باللَّحْنِ اللكنة التى كان يرتضخها وأرادوا : عَيْبُهُ فَمَرَّ بِهِ إلى ناحية المدح . يريد : وليس ذاك أطرف له لأنه نزع بشبهه إلى الخال وكانت ملوك فارس يُذَكِّرُونَ بالشَّهَامَةِ والظرف . الظراب فى ب وفى غس . الأظرب فى عو . الظاء مع العين النبىُّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعدي بن حاتم : كيف بك إذا خرجت الظَّعِينَةَ من أَقْصَى قُصُورِ الْيَمَنِ إلى أَقْصَى الْحَيْرَةِ لا تخاف إلا الله ؟ فقال عدى : يا رسول الله فكيف بطيِّدٍ ومقانبها ؟ قال : يكفيها الله طيِّدًا وما سواها ! .

ظعن هى المرأة فى الهَوْدَجِ فعيلة من الظَّعْنِ ثم للهودج طعينة وللبعير طعينة ومن ذلك حديث سعيد بن جبيرة C تعالى : ليس فى جمل طعينة صدقة . إن رُوى بالإضافة فالظَّعِينَةُ المرأة وإلا فهو الجمل الذى يُظعن عليه . المقنب : جماعة الخيل . أراد أن الإسلام يَفْشُرُ وتَأْمِنُ الدُّنْيَا فلا يَتَّعَرَّضَ أَحَدٌ لِلظَّعِينَةِ فى هذه البلاد المخوفة